

التعريف

بكتاب رسوم التحديث في علوم الحديث

وتمؤلفه إبراهيم بن عمر الجعبري

إعداد: سعد بن زيدان السبيعي

@ssaadsubaei

1436هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ،نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

في هذا البحث تكلمت على كتاب (رسوم التحديث في علوم الحديث) لإبراهيم بن
عمر الجعبري رحمه الله ، وضمته مبحثان ،المبحث الأول: ترجمة المؤلف ،وحياته
الشخصية ،وتحته ثمانية مطالب (اسمه ،ونشأته ،وشيوخه ،وتلاميذه ،ورحلاته
ومواقفه العلمية ،ومؤلفاته ،وكلام أهل العلم في الثناء عليه ،ووفاته) .

والمبحث الثاني: يتعلق بدراسة الكتاب، وتحته خمسة مطالب(سبب تأليفه
،وطريقة تصنيفه ،ومنهج المؤلف في العرض ،وتقييم الكتاب وذكر المحاسن
والملاحظات ،ومقارنة بينه وبين كتاب آخر في علوم الحديث ،وطبعات الكتاب
وتحقيقاته)ثم بعد ذلك الخاتمة ،والمراجع ،وفهارس البحث ، أسأل الله أن ينفع
بهذا البحث ويجعله خالصاً لوجه الكريم فألى المقصود .

المبحث الأول: ترجمة المؤلف، وحياته الشخصية، وتحته عدة مطالب.

المطلب الأول: اسمه.

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الشيخ برهان الدين الجعبري أبو إسحاق الربيعي، عالم بالقراءات، من فقهاء الشافعية، يقال له (شيخ الخليل)^١.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته.

ولد في حدود سنة أربعين وستمائة، ومولده بقلعة جعبر (على الفرات، بين بالس والرقعة) وتعلم ببغداد ودمشق، وسمع في صباه سنة نيف وأربعين وستمائة، واستقر ببلد الخليل (في فلسطين) إلى أن مات.^٢

المطلب الثالث: شيوخه.

له شيوخ عدة، من أبرزهم:

١/ الفخر بن البخاري

^١ طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ٣٩٨) طبقات الشافعية - لابن قاضي شهبة (٢/ ٢٤٣) الأعلام للزركلي (١/ ٥٥)

^٢ معجم المحدثين - للذهبي (ص: ٣٣)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٥٦)، غاية النهاية في طبقات القراء (ص:

٨)، طبقات المفسرين الأذنوي (ص: ٤٤٠)

٢/ الحافظ يوسف بن خليل

٣/ أبو الحسن الوجوهي علي بن عثمان بن عبد القادر صاحب الفخر الموصلي

٤/ المنتجب الحسين بن حسن التكريتي

٥/ علم الدين البرزالي

٦/ تاج الدين بن يونس

٧/ الشريف الراعي

٨/ الفخر البعلبكي

٩/ كمال الدين محمد بن سالم المنبجي ابن البواري قاضي جعبر سمع منه جزء ابن

عرفة

١٠/ الكمال ابن وضاح

١١/ والعماد ابن أشرف العلوي

١٢/ وعبد الرحمن ابن الزجاج^٣

^٣ البداية والنهاية (١٤/ ١٦٠)، أعيان العصر وأعوان النصر (١/ ١٠٥)، الوافي بالوفيات (٢/ ٢٤٥)

المطلب الرابع: تلاميذه.

أخذ عنه العلم جمع من طلابه، من أشهرهم:

١/ تاج الدين عبد الوهاب السبكي

٣/ القاسم المغربي

٤/ سيف الدين بن أيدغدي

٥/ أبو بكر بن الجندي

٦/ أحمد بن نحلة سبط السلعوس

٧/ محمد المطرز

٨/ إبراهيم البعلبكي الشاهد

٩/ أبو المعالي بن اللبان

١٠/ إبراهيم بن أحمد الضرير الشامي

١١/ الحسام المصري شيخ القرم

١٢/والشيخ علي الديواني .^٤

المطلب الخامس: مواقف العلمية، ورحلاته.

قدم دمشق وسمع من جماعة، ورحل إلى بلد الخليل عليه السلام وأقام به مدة طويلة نحو أربعين سنة، ورحل الناس إليه وباحث وناظر، ثم ولي مشيخة الحرم ببلد الخيل عليه السلام، وصنف التصانيف، واشتهر ذكره^٥.

المطلب السادس: مؤلفاته:

١/ شرح الشاطبية ، (مخطوط)

٢/ شرح الرائية ، (مخطوط)

٣/ اختصر مختصر ابن الحاجب ، (مخطوط)

٤/ مقدمته في النحو ، (مخطوط)

٥/ كمل شرح التعجيز، (مخطوط)

٦/ شرح بعض مختصر ابن الحاجب في الفقه لمالك ، (مخطوط)

^٤ البداية والنهاية (١٤ / ١٦٠)، أعيان العصر وأعوان النصر (١ / ١٠٥)، الوافي بالوفيات (٢ / ٢٤٥)

^٥ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١ / ٥٦)، غاية النهاية في طبقات القراء (ص: ٨)

٧/ ورسوم التحديث في علم الحديث ، مطبوع (وسوف أقوم بدراسته والتعريف به)

٨/ نظم في الرسم روضة الطرائف ، (مخطوط)

٩/ كتاب الافهام والإصابة في مصطلح الكتابة نظم ، (مخطوط)

١٠/ يواقيت المواقيت نظم ، (مخطوط)

١١/ والسبيل الأحمد إلى علم الخليل بن أحمد ، (مخطوط)

١٢/ وتذكرة الحفاظ في مشته الألفاظ ، (مخطوط)

١٣/ وعقود الجمان في تجويد القرآن ، (مخطوط)

١٤/ موعد الكرام لمولد النبي عليه السلام ، (مخطوط)

١٥/ كتاب المناسك ، (مخطوط)

١٦/ مناقب الشافعي ، (مخطوط)

١٧/ الشرعة في القراءات السبعة، (مخطوط)

١٨/ الترصيع في علم البديع ، (مخطوط)

١٩/ حدود الاتقان في تجويد القرآن ، (مخطوط)

٢٠/ كتاب الاهتداء في الوقف والابتداء ، (مخطوط)

٢١/ الإيجاز في الألفاظ، (مخطوط)

٢٢/ تقريب المأمول في ترتيب النزول ، (مخطوط)، وتصانيفه تقارب المائة كلها جيدة محررة.^٦

المطلب السابع: كلام أهل العلم في الثناء عليه.

أكثر أهل العلم من الثناء على إبراهيم بن عمر الجعبري والشهادة له بالعلم والحفظ وحسن التصنيف من ذلك:

قال الذهبي : (العلامة ذو الفنون مقرئ الشام له التصانيف المتقنة في القراءات والحديث والأصول والعربية والتأريخ وغير ذلك)^٧

وقال السبكي : (وكان فقيها مقرئاً متقناً له التصانيف المفيدة في القراءات والمعرفة بالحديث وأسماء الرجال)^٨

^٦ معجم المحدثين - للذهبي (ص ٣٣)، البداية والنهاية (١٤ / ١٦٠)، أعيان العصر وأعوان النصر (١ / ١٠٥)، الوافي

بالوفيات (٢ / ٢٤٥)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١ / ٥٦)

^٧ معجم المحدثين - للذهبي (ص ٣٣)

^٨ طبقات الشافعية الكبرى (٩ / ٣٩٨)

وقال الحافظ ابن كثير: (كان من المشايخ المشهورين بالفضائل والرياسة والخير والديانة والعفة والصيانة)^٩

وقال الصفدي: (جالسته وسمعت كلامه ورأيت في منزلة يكون الهلال عندها قلامه وكان ذا وجه نير وخلق خير وشيبة نورها الإسلام وحبها خدمة العلم الشريف بالأقلام ولعبارته روتق وحلاوة وعلى إشارته وحركاته طلاوة)^{١٠}

وقال الكتبي: (وكان ساكناً وقوراً ذكياً له قدرة تامة على الاختصار وحسبك ممن يختصر المختصر والحاجبية وصاحبهما تتأجج نفسه في الواو والفاء إذا كان أحدهما زائداً لغير معنى. وألف في كثير من العلوم)^{١١}.

وقال الحافظ ابن حجر: (قال ابن رافع: كان عارفاً بفنون من العلم محبوب الصورة بشوشاً)^{١٢}

وقال ابن الجزري: (السلفي بفتحين نسبة إلى طريقة السلف محقق حاذق ثقة كبيرة)^{١٣}

^٩ البداية والنهاية (١٤ / ١٦٠)

^{١٠} أعيان العصر وأعوان النصر (١ / ١٠٥)

^{١١} الوافي بالوفيات (٢ / ٢٤٥)

^{١٢} الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١ / ٥٦)

^{١٣} غاية النهاية في طبقات القراء (ص: ٨)

المطلب الثامن: وفاته.

توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة^{١٤}.

أبرز المراجع في ترجمته:

معجم المحدثين - للذهبي (ص ٣٣)، البداية والنهاية (١٤ / ١٦٠)، أعيان العصر
وأعوان النصر (١ / ١٠٥)، الوافي بالوفيات (٢ / ٢٤٥)، طبقات الشافعية الكبرى (٩ /
٣٩٨)، طبقات الشافعية - لابن قاضي شهبة (٢ / ٢٤٣)، الدرر الكامنة في أعيان
المائة الثامنة (١ / ٥٦)، غاية النهاية في طبقات القراء (ص: ٨)، الأعلام للزركلي (١ /
٥٥)، طبقات المفسرين (ص: ٤٤٠).

^{١٤} معجم المحدثين - للذهبي (ص ٣٣)، البداية والنهاية (١٤ / ١٦٠)، طبقات الشافعية الكبرى (٩ / ٣٩٨).

المبحث الثاني: دراسة كتاب (رسوم التحديث في علوم الحديث) وتحتة عدة مطالب:

المطلب الأول: سبب تأليفه للكتاب:

أشار إلى سبب تأليفه للكتاب بأن كتب الحديث تشعبت علومها واتسعت فأراد تلخيص كتاب أبي عمرو بن الصلاح وتقريبه وضمه فوائده أصولية، يقول الجعبري : (فلما كانت السنة النبوية أحد أدلة الأحكام الشرعية ، توقف تمسك المستدل على معرفة الأحاديث الدالة أصالة عليها ، ولما جاءت على نهج الكتاب العزيز ، تشعبت على الفقيه طرق علومه ، واتسعت عليه مدارك رسومه فصنف أئمة الحديث في كل فن منه كتباً مختلفة المذاهب باعتبار مصالح الطالب ، ثم جمع عيونها جمع من الحفاظ في مصنف على تنوع قصدها ، وكان كتاب الإمام العلامة الحافظ [تقي الدين] ابن الصلاح واسطة عقدها ، وقد لخصت معاقدها في تصنيف لطيف صنه عن الطغيان والتطيف ، وذيلته بتناقيح فقهية ، وتراجيح أصولية ، وتلاويح جدلية ، وحليته بالترتيب / وحليته بالتهذيب ، وسميته : رسوم التحديث في علوم الحديث)^{١٥}

المطلب الثاني: طريقة تصنيفه للكتاب ومنهجه في العرض.

^{١٥} رسوم التحديث (ص: ٥١)

ذكر نبذة من فنون مهمة في علوم الحديث، يستعان بها على فهم مصطلحات أهله ومراتبهم على سبيل الاختصار والإيجاز الشديد، مختصراً لها من كتاب مقدمة علوم الحديث لابن الصلاح، كالمتواتر والآحاد، والصحيح والحسن ونحو ذلك، والتمييز بين ألفاظ الأداء في المصطلح: حدثنا وأخبرنا...، وكيفية السماع والتحمل وضبط الرواية وآدابها، وآداب الحديث، وآداب كتابة الحديث، ومعرفة العالي والنازل، وبيان الفرق بين الغريب والعزيز، وبيان المديح والمؤثلف والمختلف، معرفة الثقات والضعفاء من الرواة، وذكر طرفاً من الأسماء المختلفة.

المطلب الثالث: تقييم الكتاب وذكر المحاسن والملحوظات.

كتاب رسوم التحديث مختصر من كتاب مقدمة علوم الحديث لأبي عمرو بن الصلاح كما نص المؤلف في مقدمته وعليه ملحوظات عديدة من أهمها:

أولاً: ذكر الجعبري في صفحة العنوان أنه اعتمد في تصنيفه أيضاً على مقدمة كتاب جامع الأصول لابن الأثير وكتاب القاضي القشيري ولدى المقابلة تبين أنه اعتمد اعتماد كلياً على مقدمة ابن الصلاح فقط^{١٦}!

^{١٦} انظر مقدمة رسوم التحديث بتحقيق إبراهيم المليي

ثانياً: اختصر الجعبري كتاب ابن الصلاح اختصاراً كبيراً لدرجة تقرب من الرمز فكأنما وضع للعلماء الحفاظ فأصبحت الاستفادة من بعض مباحثه متعسرة^{١٧}.

ثالثاً: في تعريفه للحديث الضعيف قال: (ما انحط عنهما)^{١٨} ، أي الحسن والصحيح وهذا يدخل فيه أيضاً الحديث الموضوع.

رابعاً: في معرفة المعضل قال: (ما حذف من سنده : اثنان فأكثر مطلقاً من مكان أو أكثر) ، والمعضل يشترط فيه أن يكون الرواة الذي حذفوا من الإسناد اثنان أو أكثر على التوالي^{١٩}.

خامساً: في معرفة العزيز ، قال : (العزيز : ما انفرد به اثنان وثلاثة)^{٢٠}.

والعزيز ما انفرد به اثنان وأما الثلاثة يدخل في المشهور.

^{١٧} انظر مقدمة رسوم التحديث بتحقيق إبراهيم الميالي

^{١٨} رسوم التحديث(ص:٦٢)

^{١٩} رسوم التحديث(ص:٧٣)

^{٢٠} رسوم التحديث(ص:٨١)

سادساً: الكتب في معرفة الثقات والضعفاء ، قال الجعبري : (من الأول كتاب أبي

حاتم ، والثاني : للنسائي ، ولهما : " تاريخ البخاري)^{٢١} .

وكتاب ابن أبي حاتم الجرح والتعديل ليس خاصا بالضعفاء بل يشمل الثقات .

سابعاً: ذكر الجعبري أن كنية الإمام: أحمد بن حنبل أبو صالح^{٢٢} .

والصواب كنيته أبو عبدالله .

ثامناً : قال الجعبري ك (مشكدانة : حبة المسك أو وعاءه : عبد الله بن أبان)^{٢٣}

ومشكدانة اسمه عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان^{٢٤}

المطلب الرابع: مقارنة كتاب رسوم الحديث بكتاب (علوم الحديث لأبي عمرو بن

الصلاح):

^{٢١} رسوم الحديث(ص:١٣٦)

^{٢٢} رسوم الحديث(ص:١٧١)

^{٢٣} رسوم الحديث(ص:١٧٣)

^{٢٤} علوم الحديث لا بن الصلاح (ص:٣٤٣)

*كتاب علوم الحديث لابن الصلاح ، أوسع وأشمل بكثير من كتاب رسوم التحديث

للجعبري ، فقد كتبه على سبيل الاختصار والإيجاز^{٢٥}

*ضمن الجعبري كتابه رسوم التحديث أبيات في المصطلح في أوله و أثنائه وفي

خاتمه .

*كتاب علوم الحديث لابن الصلاح أشهر عند أهل الفن من كتاب رسوم التحديث

لذلك كانت مختصراته وشروحه أكثر وأكبر ، فهو أصل لكتاب الجعبري .

المطلب الخامس : طبعات كتاب (رسوم التحديث) وتحقيقاته .

لكتاب (رسوم التحديث) عدة طبعات وتحقيقات وهي كما يلي :

١ / طبعة ونشر : دار ابن حزم - لبنان / بيروت - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ ، تحقيق :

إبراهيم بن شريف الملي

٢ / طبعة ونشر : دار البشائر الإسلامية ، تاريخ النشر : ١٩٩٦/٠١/٠١ ، تحقيق : ياسين محمود

الخطيب .

^{٢٥} الاقتراح (ص:٢١٤)

٣/ طبعة مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر، تاريخ النشر ٢٠٠٥م، تحقيق: جمال السيد

رفاعي .

وأفضل هذه الطبعات هي الطبعة الأولى بدار ابن حزم - لبنان / بيروت، تحقيق: إبراهيم بن شريف المليبي ، ويلها الطبعة الثانية ، طبعة ونشر: دار البشائر الإسلامية، تحقيق: ياسين محمود الخطيب، وقد حقق الكتاب في رسالة علمية في جامعة الإمام من محمد الخضير ولم

تطبع .

الخاتمة

كتاب رسوم التحديث في علوم الحديث لإبراهيم الجعبري ، مختصر اختصار كبير ، وقد يكون عسرا على صغار الطلاب، وفي نظري أن المختصارات الأخرى لمقدمة علوم الحديث لابن الصلاح ، ككتاب اختصار علوم الحديث ، للحافظ ابن كثير ، والإرشاد للنووي ، تغني عن هذا الاختصار ، والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

المراجع

*الأعلام، المؤلف : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي
الدمشقي المتوفى : ١٣٩٦هـ، الناشر : دار العلم للملايين، الطبعة : الخامسة عشر -

أيار / مايو ٢٠٠٢ م

*أعيان العصر وأعيان النصر، صلاح الدين بن خليل بن ايبك الصفدي، المحقق :
د. علي ابوزيد، د. نبيل ابو عمشة ، د. محمد موعد ، د. محمود سالم محمد، دار
النشر : دار الفكر المعاصر ، دار الفكر، الطبعة : الاولى، سنة الطبع : ١٤١٨هـ -

١٩٩٨م

* البداية والنهاية، اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، تحقيق: عبدالله عبدالمحسن
التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات بدار هجر ، الناشر: هجر للطباعة والنشر -
الجيزة ، الطبعة: الاولى ١٤١٧هـ .

*الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، الحافظ أحمد بن علي بن محمد
العسقلاني، تحقيق مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر مجلس دائرة المعارف
العثمانية .

* رسوم التحديث في علوم الحديث ، المؤلف : برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن

عمر الشهير بـ: الجعبري ، دار النشر : دار ابن حزم - لبنان / بيروت - ١٤٢١ هـ

- ٢٠٠٠ م، الطبعة : الأولى ، تحقيق : إبراهيم بن شريف الملي

* طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي ، دار النشر : هجر

للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣ هـ الطبعة : الثانية ، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي

د. عبد الفتاح محمد الحلو

* طبقات الشافعية ، المؤلف : أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي

شبهة ، دار النشر : عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ هـ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د.

الحافظ عبد العليم خان .

* طبقات المفسرين ، المؤلف : أحمد بن محمد الأذنوي ، الناشر : مكتبة العلوم والحكم -

المدينة المنورة

الطبعة الأولى ، ١٩٩٧ ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي .

* علوم الحديث لابن الصلاح ، المؤلف : أبو عمرو الشَّهْرُزُورِيُّ ، تحقيق نور الدين عتر ، الناشر :

دار الفكر المعاصر سنة النشر : ١٤٢٥ هـ .

* غاية النهاية في طبقات القراء ، المؤلف : ابن الجزري ، مصدر الكتاب : موقع الوراق

* فوات الوفيات ، المؤلف : محمد بن شاكر الكتيبي ، المحقق : إحسان عباس ، الناشر :

دار صادر/بيروت .

* المعجم المختص (بالحدثين) ، المؤلف / محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز

الذهبي أبو عبد الله ، دار النشر / مكتبة الصديق - الطائف - ١٤٠٨ الطبعة :

الأولى ، تحقيق : د . محمد الحبيب الهيلة .

* السوافي بالوفيات ، المؤلف : صلاح الدين الصفدي ، المحقق : المعافي بن عمران ، ونصر الله

البغدادي ، طبعة مؤسسة الريان الأولى .

فهرس البحث

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٢	المبحث الأول: ترجمة المؤلف، وحياته الشخصية، وتحت عدة مطالب
٢	المطلب الأول: اسمه
٢	المطلب الثاني: مولده، ونشأته
٢	المطلب الثالث: شيوخه
٤	المطلب الرابع: تلاميذه
٥	المطلب الخامس: مواقفه العلمية، ورحلاته.
٥	المطلب السادس: مؤلفاته
٧	المطلب السابع: كلام أهل العلم في الثناء عليه
٨	المطلب الثامن: وفاته
٩	أبرز المراجع في ترجمته
١٠	المبحث الثاني: دراسة كتاب (رسوم الحديث)
١٠	المطلب الأول: سببه تأليفه للكتاب
١٠	المطلب الثاني: طريقة تصنيفه للكتاب ومنهجه في العرض
١١	المطلب الثالث: تقييم الكتاب وذكر المحاسن والملاحظات

<u>١٣</u>	المطلب الرابع:مقارنة كتاب رسوم الحديث بكتاب(علوم الحديث لابن الصلاح)
<u>١٤</u>	المطلب الخامس:طبقات كتاب(رسوم الحديث)وتحقيقه
<u>١٥</u>	الخاتمة
<u>١٦</u>	المراجع